اقتـــراح تقديـــم وجبـــة عشـــاء

ليلـــة النقـــرة مـــن عرفـــات

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز أبحاث الحج

إقتراح تقديم وجبة عشاء ليلة النفرة من عرفات

المملكة العربية السعودية
جامعة أم القرى
مركز أبحاث الحج

إقتراح تقديم وجبة عشاء ليلة النفرة من عرفات

إعداد:
د. ضيف الله بن يحيى الزهراني
د. فواز علي بن جنيدب الدهاس

(ربيع الثاني عام ١٤١١هـ)
نوفمبر عام ١٩٩٠م

* شكر وتقدير *

يشكر الباحثان مركز أبحاث الحج ، وفي مقدمة من يشملهم شكرنا وتقديرنا معالي مدير الجامعة الدكتور/ راشد الراجح وسعادة الدكتور/ مجدي محمد حريري مدير عام المركز ، والزملاء العاملين في قسم الحاسب الآلي بالمركز ، وجميع من ساهم بجهوده من أفراد مركز أبحاث الحج .. كما يسرنا أن نعبر عن صادق شكرنا وتقديرنا لجمعية الكشافة العربية السعودية وعلى رأسها الأستاذ/ حمد الصفيان ، والأستاذ/ عبدالله التويم لمساعدتنا في العمل الميداني ، كما يسرنا أن نشكر جوالة جامعة أم القرى بقيادة د/ ثامر حمدان الحربي لمساعدتهم في العمل الميداني ، ،نشكر أيضاً وزارة الحج والأوقاف ممثلة في مندوبها الأستاذ/ محمد إبراهيم خليفة للتسهيلات والمتابعة التي قام بها حيال إنجاز هذه الدراسة .

الباحثان

د. ضيف الله بن يحيى الزهراني

د. فواز علي بن جنيدب الدهاس

المقدمة :

الحمد لله حمد الشاكرين والصلاة والسلام على سيد المرسلين .. أما بعد :-

فإن العناية بأمور الحج والحجاج كانت قديمة منذ الأزل ، فقد روى الأزرقي في كتابة أخبار مكة ص١٩٤ ، ١٩٥ مانصه " ... أخبرني محمد بن إسحاق أن هاشم بن عبدمناف كان يقول لقريش : إذا حضر الحج يامعشر قريش إنكم جيران الله وأهل بيته خصكم الله بذلك وأكرمكم به ثم حفظ منكم أفضل ما حفظ جار من جاره فأكرموا ضيافة وزوار بيته يأتونكم شعثاًغبراً من كل بلد ، فكانت قريش ترافد على ذلك حتى أن كان أهل البيت ليرسلون بالشيء اليسير رغبة في ذلك ليقبل منهم لما يرجا لهم من منفعته ، وقال الأزرقي أيضاً " ... أخبرني محمد بن إسحاق ، أن قصي بن كلاب بن مرة قال لقريش : يا معشر قريش إنكم جيران الله وأهل الحرم ، وإن الحاج ضيفان الله وزوار الله بيته ، وهم أحق الضيف بالكرامة ، فاجعلوا لهم طعاماً وشراباً أيام هذا الحج ، حتى يصدروا عنكم ، ففعلوا فكانوا يخرجون لذلك كل عام من أموالهم خرجاً تخرجه قريش في كل موسم من أموالهم ، فيدفعونه إلى قصي ، فيصنعه طعاماً للحجاج أيام الموسم بمكة ومنى ، فجرى ذلك من أمره في الجاهلية على قومه وهي الرفادة حتى قام الإسلام وهو في الإسلام إلى يومك هذا ، وهو الطعام الذي يصنعه السلطان بمكة ومنى للناس حتى ينقضي الحاج " .

وأستمرت خدمات الحجاج تقدم لهم طوال عهود التاريخ الإسلامي ، وسارت على نفس النهج حكومة خادم الحرمين الشريفين فأهتمت بأمور الحجاج وشئونهم إهتماماً كبيراً ومتزايداً ، فسهلت لهم المواصلات والطرق وشق الأنفاق ، وقامت بتوفير المواد الغذائية والرعاية الصحية ، والخدمات الأمنية ، والتوجيه والإرشاد الديني .

وفي كل عام تبذل المملكة العربية السعودية جهوداً موفقة في سبيل إنجاح خطط الحج وبرامجه ، وفي كل عام تقدم المزيد من الدراسات والإقتراحات في سبيل توفير أرقى وأفضل خدمة لحجاج بيت الله الحرام .

وفي هذا البحث الذي بين أيدينا محاولة للكشف عن تقديم خدمات جديدة وجليلة وذلك من خلال تقديم وجبة عشاء ليلة النفرة من عرفات إلى مزدلفة ، وفكرة هذا البحث وهدفه نابعة من الجهات المسئولة عن الحج ويأتي على رأسها لجنة الحج المركزية ، فقد عرض الأمر على الباحثين لتنفيذه ، وها هو يقدم حسب ما أتيح من معلومات وإمكانات ضمن الجهود التي يقوم بها مركز أبحاث الحج بجامعة أم القرى .

والله ولي التوفيق ،،،

تحديد المشكلة :

يمكن تحديد مشكلة البحث كما رأت ذلك الجهات المسؤولة عن خدمات الحج والحجاج في نطاق تكدس الحجاج عند حدود منطقة عرفات ليلة النفرة بغرض الإنطلاق إلى مشعر مزدلفة كمجموعة واحدة وفي وقت واحد ، فهذا التكدس البشري والآلي أدى إلى خلق مشكلات متعددة ، تحاول الجهات ذات العلاقة تلافيها والتخفيف من ذلك بقدر الإمكان .

أهداف الدراسة :

أصبح موضوع العناية والرعاية بحجاج بيت الله الحرام وتوفير سبل الراحة لهم وتقديم أفضل الخدمات ليؤدوا حجهم في طمأنينة ويسر هاجسا لحكومة خادم الحرمين الشريفين وفقها الله .

ولا شك أن قضية توفير المواد التموينية الغذائية من الأمور الرئيسية التي أولتها حكومتنا الرشيدة جل أهتمامها ، فتمثل ذلك في مبرة خادم الحرمين الشريفين التي أصبحت متمركزة في كل منعطف وزاوية من المشاعر المقدسة لتطفيء ظمأ حجاج بيت الله بماء عذب زلال .

كما أخذت وزارة التجارة على عاتقها تنفيذ التعليمات السامية الكريمة بتوفير الحاويات والناقلات الضخمة التي تنقل مختلف الأطعمة والأشربة وبأسعار في متناول حجاج بيت الله الحرام .

وحيث أن توفير المواد الغذائية في مشعر مزدلفة بصورة ميسرة ، ونظراً لضيق الوقت والمكان اللذان يشكلان عائقاً أمام المستفيدين من هذه الخدمات الجليلة لذلك فإن الباحثين عاقدان العزم إن شاء الله على تقديم دراسة (مقترحة من الجهات المسؤولة عن الحج) علمية جادة تتركز فكرتها حول تقديم وجبة عشاء متكاملة في مشعر عرفات ، لمعرفة ماقد يترتب عليها من آثار إيجابية هادفة تحقق ما تتطلع إليه هذه الحكومة الرشيدة من تقديم الأفضل والصالح لحجاج بيت الله الحرام ، وتهدف الدراسة إلى الأمور التالية :-

أولاً : الحد من نفرة الحجاج في وقت واحد مما يتسبب في عرقلة حركة السير ، وتأخير وصول الحجاج إلى مشعر مزدلفة في الوقت المناسب ، مما قد يؤدي إلى إرهاق الكثير من الحجاج وخاصة كبار السن من الرجال والنساء .

ثانياً : تهدف الدراسة إلى القضاء على الكثير من حوادث الدهس والإختناق الذي يذهب ضحيته كثير من الحجاج ، نظراً لما يسببه الزحام الشديد ، وما يسببه تلوث البيئة وخاصة ثاني اكسيد الكربون الخارج من عوادم السيارات .

ثالثاً : إنسياب الحركة المرورية بشكل ميسر مما يحقق الهدف الذي من أجله شرع المبيت بمزدلفة .

رابعاً : تزود الحجاج (موضوع الدراسة) بوجبة عشاء متكاملة يقيم بها أوده في عرفة لكي ينصرف بعدها إلى إكمال مشاعر حجه من جمع حصوات الرمي والمبيت بمزدلفة دون حاجة إلى إنشغاله بأعداد مثل هذه الوجبة في زمن ومكان قد لا يسمحان بذلك .

خامساً: القضاء على تعفن وفساد بعض الأطعمة الناتج من قيام بعض مؤسسات الطوافة كسباً للوقت بإعداد وجبة عشاء في فترة مبكرة تسبق النفرة ، وهذا قد ينشأ عنه نتائج غير سليمة نتيجة لحرارة الجو .

سادساً: تهدف الدراسة إلى تخفيف العبء عن أصحاب المؤسسات في إعداد مثل هذه الوجبة في مزدلفة .

سابعاً : وأخيراً تهدف الدراسة إلى إعطاء القائمين على شئون الحج فرصة أكبر لتقديم أفضل الخدمات الأمنية والصحية والإرشادية .

طريقة جمع المعلومات :

تم جمع المعلومات لهذا البحث عن طريق الدراسة الميدانية في كل من منطقة عرفات ومنى ، وكانت على النحو التالي :-

١ - تم الإطلاع على الخرائط الإرشادية التي أعدها مركز أبحاث الحج سواء لعرفات أو لمنى ، وأيضاً تم الإطلاع على قوائم المخيمات للخريطة الإرشادية في منى ، وقد كانت تلك الخرائط خير معين ومرشد في توزيع فريق البحث الميداني .

٢ - قام الباحثان بزيارات ميدانية لمنطقة الدراسة للتأكد من توزيع أماكن وجود الحجاج على الطبيعة وذلك قبل يوم عرفة ، وكانت الزيارة في يومي ٧ ، ١٤١٠/١٢/٨هـ .

٣ - تكوّن فريق البحث الميداني من (٨٥) فرداً بالإضافة إلى الباحثين الرئيسيين وكان توزيعهم على النحو التالي : (٣٠) طالباً من طلاب جامعة أم القرى (٣٠) كشافاً من جمعية الكشافة السعودية ، (٢٥) جوالاً من جوالة جامعة أم القرى .

وقام الباحثان بتدريب كامل للفريق قبل يوم عرفة ، وقاما الفريق بزيارات متكررة لجمعية الكشافة لتدريب الفريق المعاون من لدنهم ، كما قام د. ثامر الحربي بمساعدتنا في تدريب الجوالة على نمط الدراسة ونوعيتها .

٤ - في صباح اليوم التاسع تم نقل الفريق بالكامل من مكة المكرمة إلى منطقة عرفات ، وقد تم توزيعهم حسب الخريطة الإرشادية على جميع فئات الحجاج عدا حجاج المملكة ودول الخليج العربي ، ولقد هيأ لنا المركز سيارة من سيارات الدفاع المدني المساندة في الحج وتمكنا بواسطتها من الإشراف على العمل الميداني أولاً بأول .. وقد تم توزيع (١٥٠٠) إستمارة منطقة عرفات من إستمارات البحث .

٥ - في يومي العاشر والحادي عشر تم توزيع (٥٠٠) إستمارة في مشعر منى بمعاونة فريق الكشافة السعودية ، وكان الهدف من توزيع هذه الإستمارات في منى بغرض أن بعض الحجاج لا يستطيع أن يقطع برأيه في مسألة مرونة النفرة من عدمها يوم عرفة ، ووصوله إلى مزدلفة وما تكوّن لديه من خلفية عن المبيت بمزدلفة ، فتطبيق جزء من العمل الميداني يعطي الفرصة لمن لم يسبق له الحج أن يدلي برأيه في هذا الموضوع .

٦ - في اليوم الثاني عشر ، تم جمع الإستمارات بعد تعبئتها والبالغ عددها (١٨٨٥) إستمارة من أصل (٢٠٠٠) إستمارة كل إستمارة مكونة من ثلاث صفحات تشتمل على إثني عشر سؤالاً لكل سؤال فروع مختلفة .

٧ - في اليوم الرابع عشر تم إدخال جميع المعلومات إلى الحاسب الآلي ، وبسرعة غير عادية تمكنّا من الحصول على النتائج الأولية للبحث ، وهذه السرعة تعود إلى أن المركز خصص جهازا متكاملا من الآلات الحاسبة ، ومن الطاقم الفني ، كانوا جميعاً شعلة من النشاط والحيوية ، فلهم خالص الشكر والتقدير .

<u>موضوع الدراسة وتحليلها :-</u>

الدراسة المقترحة من الجهات المسؤولة هي : إقتراح تقديم وجبة عشاء ليلة عرفة قبل النفرة إلى مزدلفة ، وبطبيعة الحال فالمادة العلمية لهذا الموضوع إعتمدت على الإستمارات التي وزعت على الحجاج في يوم عرفة وأيام منى ، ولم تستند الدراسة إلى مرجع كتابي ، لذلك كانت الدراسة إجابة على سؤال موجه للحجاج مفاده كالتالي : هل ترغب في تناول وجبة العشاء في عرفة وقبل النفرة إلى مزدلفة ؟ هذا هو محور الدراسة الأساسي ، ولكن طبيعة الدراسة إقتضت إضافة بعض التساؤلات قبل هذا السؤال وبعده لربط الموضوع والخروج بنتيجة علمية محددة وواضحة .

ومن التساؤلات التي طرحت في هذه الدراسة نوعية الجنسية أو بعبارة أصح جنسية الحاج ، وقد أفاد الغالبية العظمى وأوضحوا عن جنسياتهم . ولنذكر أمثلة من ذلك ، حظيت الدراسة بنسبة ٥ر٢٪ من الحجاج الأردنيين ، و ٨ر٢٪ من حجاج سوريا ، و ٥ر٣٪ من حجاج العراق ، و ٦٪ من حجاج تونس ، و ١ر٦٪ من حجاج الجزائر ، و ١٢٪ من حجاج مصر ، و ٣ر١٠٪ من حجاج اندونيسيا ، و ٨ر١٠٪ من حجاج تركيا ، هذه نماذج فقط ممن طبقت عليهم الدراسة ، ويتضح لنا أن حجاج الدول العربية كان لهم القسط الأوفر في هذه الدراسة ، فقط طبقت الدراسة على ما نسبته ٥٤٪ ممن طبقت عليهم هذه الدراسة من إجمالي العدد وهو (١٨٥٢) إستمارة ، أما أعمار الذين طبقت عليهم الدراسة فكانت على النحو التالي :-

٤ر٠٪	لم يحدد أي سن .
١ر١٪	أقل من ٢٠ عاماً .
٤ر١٦٪	تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ إلى ٣٠ عاماً .
٨ر٢٩٪	تتراوح أعمارهم ما بين ٣٠ إلى ٤٠ عاماً .
٣ر٥٢٪	تزيد أعمارهم عن ٤٠ عاماً .

ويتضح لنا من ذلك أن أغلب من طبقت عليهم الدراسة من كبار السن الذين تزيد أعمارهم عن أربعين عاماً ، أما فئة الشباب فلم تتجاوز ٢ر١٦٪ من إجمالي الدراسة .

ومن التساؤلات التي طرحت في هذه الدراسة هي نوعية المستوى الثقافي لعينة الدراسة ، فقد إتضح أن من طبقت عليهم الدراسة تراوحت مستوياتهم الثقافية والدراسية على النحو التالي :-

٩ر٠٪	لم يحدد أي مستوى .
٥ر١٦٪	أمي لايعرف القراءة ولا الكتابة .
٦ر١٧٪	يحمل الشهادة الإبتدائية .
٧ر١٣٪	يحمل الشهادة المتوسطة .
٨ر٢٠٪	يحمل الشهادة الثانوية .
٨ر٢٠٪	يحمل الشهادة الجامعية .
٧ر٩٪	يحمل الشهادة العليا (فوق المرحلة الجامعية) .

فالتعليم الجامعي والعالي هو الغالب على من طبقت عليهم هذه الدراسة بالإضافة إلى التعليم الثانوي ، وأقل نسبة هي نسبة من يحمل المؤهل المتوسط ، والأمية قليلة على من طبقت عليهم الدراسة ، ولذلك فلو حسبنا نسبة التأهيل العلمي هنا لاتضح لنا أن ما يقارب ٨٤٪ من إجمالي من طبقت عليهم الدراسة يقرأون ويكتبون ، ونسبة من يحمل مؤهل علمي جيد يقارب ٥٠٪ من إجمالي من طبقت عليهم الدراسة .

وكما نعلم أن تحديد المستوى الثقافي يعطي مؤشراً إيجابياً في إعطاء المعلومات الجيدة والتعامل ، مع فقرات الدراسة بموضوعية وإهتمام أكبر ، ثم يعطي دلالة أخرى ذات أهمية ، وهي ما يسديه من ملاحظات وأفكار جيدة تخدم هذه الدراسة ، وتقدم مقترحات جديدة قد تفيد في دراسات أخرى تهم القائمين على شئون الحج والحجاج .

ومن التساؤلات التي طرحت أيضاً السؤال عن عدد مرات الحج ؟ فالدراسة هنا مقتصرة على منحيين :

الأول : عن الحج لأول مرة .
الثاني: عن الحج لأكثر من مرة .

فالسؤال هنا مهم . لماذا ؟ لأننا نعرف أن الحاج الذي يحج لأول مرة لن يعطي ذلك التصور الواضح عن النفرة من عرفة إلى مزدلفة لذلك فهذا الوضع سوف يؤثر على إجابته عن رغبته في تناول طعام العشاء في عرفة قبل النفرة ، ومن أجل هذه الفئة طرحت الدراسة مرة أخرى في مشعر منى لأن الحاج لأول مرة قد تكوّن لديه خلفية جيدة عن النفرة ومتاعبها أو عن النفرة وسهولتها ، فالسؤال هنا له دلالة مهمة وأكيدة ومن أجل ذلك جاءت النتائج على النحو التالي :-

أفاد ٣ر٠٪ بعدم إعطاء رأي في عدد مرات الحج ، أو لم يحج .
أما ما نسبته ١ر٥٦٪ فقد أعطته رأيها بأنها لأول مرة تحج .
وما نسبته ٦ر٤٣٪ أكدت على أنها حجت أكثر من مرة .

فهنا نلاحظ أن الغالبية من الحجاج الذين طبقت عليهم الدراسة تعتبر هذه الحجة هي الأولى لهم ، وقد قدر عددهم بـ (١٠٤١) حاجاً ، أما الذين حجوا أكثر من مرة فقد قدر عددهم بـ (٨٥٨) حاجاً ، والذين لم يحددوا عدد مرات حجهم كان عددهم خمسة فقط .

ولقد تطرق البحث عن إستطلاع آراء الحجاج عن النفرة من عرفات إلى مزدلفة، وهذا التساؤل كان له دلالة مهمة في البحث ، فرأي الحاج عن إنطباعاته عن النفرة ، وما يصاحبها من تيسير أو خلافه قد يساعد الحاج في تكوين خلفية تامة عن أهمية تناول العشاء في عرفة من عدمه لأن الحاج عندما يدلي برأيه حول صعوبة النفرة وتجمع الحجاج جميعهم في مكان واحد وإنطلاقهم في وقت واحد قد يشكل بلا شك إرباك شديد للحجاج وللجهات المسؤولة عن الحج ، وقد تم إستطلاع آراء الحجاج عن إنطباعاتهم عن النفرة ، فكانت على النحو التالي :-

- ٧ر٤٢٪ لم تعط رأياً عن إنطباعاتهم عن النفرة لأنهم يحجون لأول مرة فلم يستطع الإدلاء برأيه في ذلك .

- ٧ر٣٠٪ أفادت بأن النفرة كانت ميسرة ، وجميع الخدمات متوفرة مصاحبة مع النفرة ، وهذا الإنطباع أفاد به من عاود الحج لأكثر من مرة .

- وقد أفادت ٦ر٢٦٪ بأن النفرة كانت متعبة ، وغالباً ما طلبت هذه الفئة تناول طعام العشاء في عرفة .

وكان للسؤال السابع في البحث أهمية كبرى ، وقد تضمن السؤال العناصر التالية :-

- ما هو رأيك (الحاج) في أسلوب التغذية ليلة مزدلفة ؟
أ - هل تتمكن من تناول طعام العشاء براحة تامة ؟
ب - هل يقدم العشاء في موعد مناسب ؟
جـ - هل لديك الوقت لإستكمال نسكك ؟

وكانت الإجابات على هذا التساؤل كالتالي :-

- العنصر (أ) أفادت نسبة من الحجاج تقدر بـ ٥ر٤٥٪ بعدم ذكر شيء لعدم معرفتهم بطبيعة مزدلفة لأنهم يحجون لأول مرة - أما ما نسبته ٥ر٣١٪ فقد أفادت بأنهم فعلاً يتمكنون من تناول طعام العشاء براحة تامة .. وقد أفادت عينة أخرى بما نسبته ٢٣٪ بأنهم لايتمكنون من تناول طعام العشاء براحة تامة .

- العنصر (ب) أفادت نسبة من الحجاج تقدر بـ ٩ر٥٤٪ بعدم تحديد الوقت الماسب لأنهم لأول مرة يحجون من أجل ذلك يصعب عليهم تحديد الوقت إن كان مناسب أو خلاف ذلك ، وأفادت عينة أخرى تقدر بـ ٩ر٢٣٪ بأن العشاء يقدم لهم في موعد مناسب . أما الفئة الثالثة ونسبتها ٣ر٢١٪ أفادت بأنهم لاياكلون العشاء في موعد مناسب .

- العنصر (جـ) أفاد ما نسبته ٢ر٥٢٪ بعدم إعطاء رأي حول ما إذا كان لديه وقت لإستكمال نسكه في مزدلفة . وهذا ينسحب عليه السبب نفسه وهو لأنهم يحجون في الغالب لأول مرة .

وقد أفادت نسبة أخرى من الحجاج تقدر بـ ٣ر٣٩٪ بأن لديهم الوقت الكافي لإستكمال مناسكهم .

أما الفئة الثالثة وتقدر نسبتها ٦ر٨٪ فقد أفادت بأنه ليس لديهم الوقت الكافي لإستكمال مناسكهم في مزدلفة .

ومن خلال النظرة على إجابات هذا السؤال تجد أن الغالبية العظمى ممن طبقت عليهم

الدراسة لم يعطوا رأياً واضحاً ، وقد عزو ذلك إلى عدم معرفتهم بمناسك الحج ، وذلك من كونهم يحجون لأول مرة ، ثم تجد أيضاً أن نسبة كبيرة أفادت بالإيجاب على التساؤل وذلك في الثلاثة العناصر . أما القلة الأخرى فقد أعطت رأيها بالنفي .

وقد ترتب على السؤال السابق تساؤل مهم ، يدور حول نوعية وجبة العشاء التي يتناولها الحاج في مزدلفة ، وقد تباينت الإجابات حول هذا السؤال فالبعض قال بإنها وجبة خفيفة ، والفريق الثاني قال بإنها وجبة دسمة ، ورأي ثالث لم يحدد أي نوعية ، وكانت نسب الإجابة كالتالي :-

٧ر٣٤٪	لم تعط رأياً حول نوعية الوجبة .
٣ر٥٢٪	قالوا بأنها كانت وجبة خفيفة .
١٣٪	أفادوا بأنه كانت وجبة دسمة .

أما الإستطلاع المهم في هذه الدراسة ، والذي يعد بحق المحور الرئيسي الذي قامت عليه جملة من التساؤلات والأفكار المهمة فكان ينص على التالي : هل ترغب أخي الحاج في تناول وجبة العشاء في عرفة وقبل النفرة إلى مزدلفة ؟ والإجابة هنا تحدد بنعم أو بلا ، وقد كانت على النحو التالي :-

- أفاد مانسبته ٢ر٣٪ بعدم الادلاء بأي رأي .

- أفاد مانسبته ٧ر٤٩٪ بقبول الإقتراح والموافقة على تناول طعام العشاء في عرفة وقبل النفرة إلى مزدلفة .

- أفاد مانسبته ١ر٤٧٪ بعدم قبول الإقتراح وعدم الموافقة على تناول طعام العشاء في عرفة وقبل النفرة .

وإذا ما أضفنا نسبة من لم يدل برأيه وهو يمثل ٣٪ إلى نسبة الموافقة لخرجنا بنتيجة أن مايزيد على نسبة ٥٢٪ تؤيد هذا الإقتراح ، وهي نسبة تزيز عن نصف العينة التي طبقت عليهم الدراسة ، وبطبيعة الحال فإن لكل رأي حول الموافقة من عدمها ، وهذا ما اتضح لنا في عرض السؤال العاشر والذي ينص على ما يلي :-

إذا كانت إجابتك في السؤال التاسع (بنعم) فأجب على ما يلي :-

أ - لماذا تؤيد تناول طعام العشاء ليلة النفرة من عرفات ؟

١ - عدم توفر المحال التجارية بمزدلفة .

٢ - لإتساع الوقت .

٣ - للتفرغ لأداء المناسك .

٤ - لحاجة الحاج إلى التزود بالطعام ليبعث النشاط فيه .
٥ - لإتساع عرفة وضيق مزدلفة .
٦ - لتخفيف الزحام .

ب - ماهي نوعية الوجبة التي ترغب في تناولها ؟
جـ - أي الأوقات المناسبة التي تفضلها لتناول طعام العشاء ليلة النفرة . وهنا يمكن أن نشرح بشيء من التفصيل أسباب الموافقة على وجبة ليلة النفرة من عرفات وذلك على النحو التالي :

* **العنصر (أ) :**

١ - ٧ر٥٪ لم تعط رأياً محدداً واضحاً عن أسباب موافقتها على تناول طعام العشاء .

٢ - ١ر١٣٪ أفادت بالموافقة لعدم توفر المحال التجارية بمزدلفة ، وهذا أمر صحيح حيث أن مشعر مزدلفة ليس فيه محلات تجارية لأن المدة التي يقضيها الحاج فيها تقدر بساعات قليلة مما يتعذر معه إقامة محلات تجارية .

٣ - ٨ر١٣٪ أفادت بالموافقة لسبب إتساع الوقت في عرفة ، أي توفر وقت كاف يستطيع الحاج بموجبه تناول طعام العشاء في عرفة .

٤ - ٢٧٪ أفادت بالموافقة لسبب التفرغ لأداء المناسك ، وهذا الرأي له من الوجاهة الشيء الكثير ، فالحاج ينزل من عرفة إلى مزدلفة ويصلها بعد جهد وعناء وهو يحتاج بعده إلى الراحة والتفرغ للصلاة وللذكر والدعاء ولجمع الحصى لرمي جمرة العقبة ، فتناول العشاء في عرفة يتيح له فرصة للراحة والتفرغ لأداء المناسك بيسر وسهولة .

٥ - ١ر١٧٪ أفادت بالموافقة على تناول العشاء في عرفة لسبب أن الطعام يبعث فيه النشاط والحيوية ، ويساعده على الوصول إلى مشعر مزدلفة .

٦ - ٣ر٥٪ أفادت بالموافقة على الوجبة في عرفة لسبب عدم معرفة الحاج بطبيعة بزدلفة ، وقد يكون هذا أيضاً فيه وجاهة لابأس بها ، لأن الحاج الذي يجهل مزدلفة ولايعرف أماكن المياه والمحطات المخصصة للحجاج يصعب عليه إعداد وجبة عشاء في مزدلفة . فهذه الفئة تفضل تناول عشاءها في عرفة .

٧ - ٤ر٥٪ أفادت بالموافقة على تناول العشاء في عرفة بسبب إتساع رقعة عرفة ، وضيق مساحة مزدلفة ، وكأن هذه الفئة تريد القول بأن عرفة منطقة واسعة يسهل على

الحجاج فيها إعداد مايحتاجونه من أطعمة ، لأن منطقة مزدلفة ضيقة بطبيعتها مما يشكل مصاعب جمة أمام الحاج في أعداد وجبة العشاء .

٨ - ٦ر١٢٪ أفادت بالموافقة على تناول طعام العشاء بسبب التخفيف من حدة الزحام وشدته وقت النفرة ، ونكاد أن نجزم بأن هدف الدراسة يكمن في هذا التوجيه ، وإن كانت نسبته قليلة ، فكما نعلم بأن النفرة في وقت واحد تشكل عبئاً كبيراً على الحجاج وعلى المسؤولين عن الحج ، ولكن عندما يقوم فئة من الحجاج بتناول وجبة العشاء في عرفة فإن هذا يسهل على الحجاج نفرتهم ، ويسهل أيضاً على المسؤولين رعايتهم وإهتمامهم بأمور الحجاج على الوجه الأكمل .

وبعد هذا العرض لإجابات العنصر الأول يتضح لنا بعد ترتيب الأسباب أنها أخذت في المكانة والأهمية مايمكن أن يكون على النحو التالي :-

١ -	٢٧٪	للتفرغ لأداء المناسك .
٢ -	١ر١٧٪	لأن الطعام يبعث في الحاج النشاط والحيوية .
٣ -	٨ر١٣٪	لإتساع الوقت في عرفة .
٤ -	١ر١٣٪	لعدم توفر المحال التجارية في مزدلفة .
٥ -	٦ر١٢٪	للتخفيف من حدة الزحام .
٦ -	٤ر٥٪	لإتساع رقعة عرفة ، وضيق مزدلفة .
٧ -	٣ر٥٪	بسبب عدم معرفة الحاج بطبيعة مزدلفة .

وبعد هذا كله يأتي سبب التفرغ لأداء المناسك في المقام الأول فقد إحتل نسبة عالية من بين نسب العينة التي طبقت عليهم الدراسة .

* العنصر (ب) :

وهذا العنصر يتحدث عن نوعية الوجبة الغذائية التي يرغب الحاج في تناولها فكانت الإجابات على النحو التالي :-

- ٧ر٤٧٪ لم يحددوا نوعية الوجبة ، ويبدو أن الأمر ليس يهم سواء كانت الوجبة خفيفة أو دسمة ، و ٣ر١٩٪ رأوا أن تكون الوجبة خفيفة لإعتقادهم أن الخفة تساعدهم على الحركة والتنقل بيسر وسهولة . أما ٣٣٪ من الحجاج فقد إقترحوا أن تكون الوجبة الغذائية دسمة . فلو نظرنا إلى هذا الأمر لرأينا أن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لايهمها نوعية الوجبة فالأمر متروك لصاحب الأمر ، سواء الحجاج أنفسهم أو من هم مسؤولين عن الحجاج .

* **العنصر (جـ) :**

هذه الفقرة مرتبطة إرتباطاً واضحاً بالفقرتين السابقتين ، وهي تتحدث عن إقتراح الموعد المناسب لتناول طعام العشاء في عرفة ، وقد طرحت الدراسة ثلاثة خيارات هي الساعة السابعة ، أو الثامنة ، أو التاسعة ، فكانت الإجابة على النحو التالي :-

- ٥ر٤٥٪ لم تحدد الوقت المناسب ، وهذا في رأينا يعود لقناعة الحاج أن العشاء لايتم تناوله عادة إلا في المساء أي بعد المغرب أو بعد العشاء في الغالب الأعم ، ورأي ١ر٢٢٪ أن يكون الموعد المناسب هو الساعة السابعة مساء . وحدد فريق آخر مانسبته ٣ر١٨٪ الساعة الثامنة الموعد المناسب ، أما مانسبته ١٤٪ فقد رأي أن الموعد المناسب هو الساعة التاسعة . وهنا أيضاً نلاحظ أن الغالبية لم تحدد أي موعد ، وقد يعود هذا في نظرهم إلى أن تناول طعام العشاء عادة ما يتم إلا في المساء بعد المغرب أو بعد العشاء . أما النسبة الثانية فكانت ترى السابعة خياراً جيداً ، وكانت النسب الثلاث متقاربة جداً ، لذلك يرى الباحثان أن يترك الأمر بيد المؤسسات المسؤولة عن الحجاج ، أو يحدد لهم وقتاً محدداً من الجهات المسؤولة عن الحج كلجنة الحج المركزية (مثلاً) .

أما الذين رفضوا أو إمتنعوا عن قبول الفكرة ، فقد إتضح لنا ذلك من خلال عرض السؤال الحادي عشر والذي ينص على ما يلي :-

- إذا كانت إجابتك على السؤال التاسع بـ (لا) فأجب عن ما يلي :-

أ - لماذا لاتؤيد تناول وجبة العشاء ليلة النفرة من عرفات ؟

١ - ضيق الوقت .
٢ - تمشياً مع السنة النبوية .
٣ - ليضل الحاج خفيفاً للنفرة من عرفات .
٤ - للحاجة إلى الطعام والراحة من النفرة .

ب - هل تعتقد أن الوقت كافياً في مزدلفة لإعداد مثل هذه الوجبة وللتفرغ لإستكمال المناسك ؟

وهنا يمكن أن نشرح بشيء من التفصيل أسباب عدم الموافقة على وجبة العشاء ليلة النفرة من عرفات وذلك على النحو التالي :-

١ - ٥ر١٪ لم تعط رأياً واضحاً عن أسباب عدم موافقتها على تناول وجبة العشاء .

٢ - ٨ر٢٤٪ أفادت بعدم الموافقة لسبب ضيق الوقت ، وكأنهم يريدون القول بأن الفترة التي سوف يمكثونها لتناول طعام العشاء في عرفة سوف تأخرهم عن النزول إلى مزدلفة في وقت مبكر .

٣ - ٩ر٣٩٪ أفادت بعدم الموافقة لسببت التمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم التي تنص على النفرة مع غروب الشمس وأداء صلاة المغرب والعشاء قصراً وجمعاً في مزدلفة .

٤ - ٥ر٢١٪ أفادت بعدم الموافقة بسبب ليبقى الحاج خفيفاً لنفرة ، لأن الغالبية ذهب إلى مزدلفة مشياً على الأقدام ، فهذه الفئة تفضل البقاء بدون عشاء .

٥ - ١ر١٣٪ أفادت بعدم الموافقة بسبب أن الحاج عندما يصل إلى مزدلفة يصلها وهو جائع عطشان فهو بحاجة إلى الطعام والشراب ، فهذه الفئة تفضل العشاء في مزدلفة لحاجتهم إليه بعد عناء النفرة .

وبعد هذا العرض لإجابات العنصر الأول يتضح لنا بعد ترتيب الأسباب التي أدت إلى عدم الموافقة مايمكن أن يكون على النحو التالي :-

١ - ٩ر٣٩٪ أفادت للتمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم .
٢ - ٨ر٢٤٪ أفادت لضيق الوقت .
٣ - ٥ر٢١٪ أفادت ليبقى الحاج خفيفاً .
٤ - ١ر١٣٪ أفادت لحاجة الحاج إلى الطعام بعد وصوله إلى مزدلفة .

وبعد هذا العرض يأتي سبب التمسك بسنة الرسول صلى الله عليه وسلم في المقام الأول ، فقد إحتل هذا السبب نسبة عالية من بين نسب العينة التي طبقت عليهم الدراسة .

العنصر (ب) تدور إجابته حول هل لدى الحاج الوقت الكافي في مزدلفة لعمل وجبة العشاء ، فكانت الإجابات على النحو التالي :-

١ - ٣ر٥٦٪ من الحجاج لم يعطوا أية معلومات ويبدو أن ذلك يعود لسبب عدم معرفتهم بطبيعة مزدلفة .

٢ - ٢ر٣٤٪ أفادت بالإيجاب (بنعم) بأنه يوجد لديهم الوقت الكافي لإعداد وجبة العشاء في مزدلفة .

٣ - ٥ر٩٪ أفادت بالنفي (بلا) بأنه لا يوجد لديهم الوقت الكافي لإعداد وجبة العشاء في مزدلفة .

نتائج الدراسة :

١ - يتضح من الدراسة أن أغلب من طبقت عليهم هذه الدراسة هم من كبار السن الذين تزيد أعمارهم عن أربعين عاماً إذ بلغت نسبتهم ٣ر٥٢٪ .

٢ - أشارت الدراسة إلى أن مانسبته ٨٤٪ من مجموعة العينة التي طبقت عليها الدراسة من فئة المتعلمين . وأن مايقارب ٣٠٪ من هذه النسبة من يحمل مؤهلاً جامعياً فما فوق ، وهذا يعطي مؤشراً إيجابياً لجدوى الدراسة .

٣ - أفاد مانسبته ٧ر٣٠٪ من الحجاج بأن النفرة من عرفة إلى مزدلفة كانت سهلة وميسرة ، وكانت إجابتهم تلك بناء على عدد مرات الحج التي حجوها سابقاً ، أو بناء على نزولهم من عرفة إلى مزدلفة ، حيث انه خصص مجموعة من الإستمارات وزعت على الحجاج بعد نزولهم من عرفة .

٤ - الغالبية العظمى ممن طبقت عليهم هذه الدراسة لم يعطوا رأياً واضحاً حيال أسلوب التغذية ليلة مزدلفة ، وقد عزوا ذلك إلى عدم معرفتهم بمناسك الحج ، وذلك من كونهم يحجون لأول مرة .

٥ - بلغت نسبة من أيدوا إقتراح تناول العشاء في عرفة ٥٢٪ وأختلفت مبرراتهم لهذا القبول .

٦ - إن الغالبية العظمى من عينة الدراسة لا تهتم بنوعية الوجبة ، فالأمر في نظرهم متروك للمنظم لهذه العملية .

٧ - إن مانسبته ٥ر٤٥٪ من العينة لم تحدد الوقت المناسب لتقديم الوجبة .

٨ - أما من رفض الفكرة من العينة فقد بلغ نسبة ٤٨٪ من المجموعة الكلي منها ٩ر٣٩٪ معللين سبب رفضهم تمسكهم بالسنة النبوية المطهرة .

- التوصيات -

١ - يرى الباحثان تطبيق الدراسة عملياً على فئة معينة من الحجاج ممن يسمح لهم مذهبهم بتأخير النفرة منعاً للحرج ومعرفة مدى إيجابية هذه الدراسة في التحقيق من حدة النفرة .

٢ - يرى الباحثان تقسيم نفرة الحجاج حسب جنسياتهم والمؤسسات التابعين لها بحيث تتحرك قافلة كل مؤسسة في ساعة محددة لها مسبقاً حسب مواقعهم من مخارج عرفة .

وبالله التوفيق ،،،

عباس/حج١٠/٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة الداخلية
امارة منطقة مكة المكرمة

الرقم ام/ ١١/٢٥٧٦/١
التاريخ: ٩/١٩ ١٤١٠

البرقيات

لجنة الحج المركزية

برقيــة ســريـــة

صوره مع التحيه لصاحب السمو الملكي نائب وزير الداخليـه ـ بامل الاحاطـه

معالي مدير جامعة ام القـــرى

سعادة وكيل الوزاره لشئون الحـج

سعادة المشرف العام على مركز ابحاث الحـج

فـى اطار البحث الذى تم فى اجتماع لجنة الحج المركزيه الذى عقد برئاستنا بتاريخ ١٤١٠/٨/٢٩هـ عن موضوع تقديم وجبة عشاء ليلة النفره من عرفات لبعض فئات الحجاج بقصد تخفيف الزحام الذى يحصل اثناء النفره ومن ضمن المقترحات التى طرحت فى هذا الشان عمل استبيان للحجاج من قبل فريق عمـل مكـون من بعض منسوبى جامعة ام القرى ـ مركز ابحاث الحج ـ وكالة الوزاره لشئون الحج فى موسم حج هذا العام ١٤١٠هـ مع الاستعانه بالكشافه ان راى فريق العمل لذلك ٠ فاصلـه ٠ ولوجاهـة هذه الفكره وتاييدنا لها لما تحققه من نتائج جيده نامل التنسيق فيما بينكم لتشكيل فريق عمل ووضع خطـة لبرنامج تنفيذ هذه الفكره وموافاتنا عقب موسم حج هذا العام ١٤١٠هـ بالنتائج التى يتم التوصـل اليها ولكم تحياتنا ٠ ههه

م/ ٤٦٤٥

نائب امير منطقة مكة المكرمه ونائب رئيس لجنة الحج المركزيـه

سعود بن عبد المحسـن بن عبد العزيز

المملكة العربية السعودية – وزارة الداخلية – امارة منطقة مكة المكرمة – المكتب الخاص – برقيات الشفرة

(١) الأخ الأستاذ [illegible] ... الدراسات ... لجنة الحج المركزية للتابعة ... للمهندس سامي برهمين مع ...

(٢) المهندس سامي برهمين ... التنسيق ... الوزارة ... العمل الاستبانة ... وتطبيقه ...

٩/١٢

بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية
وزارة التعليم العالي
جامعة أم القرى
<u>مركز أبحاث الحج</u>

دراسة تقديم وجبة عشاء ليلة النفرة من عرفات
حج عام ١٤١٠هـ

أخي الحاج :

تهدف حكومة خادم الحرمين الشريفين لتهيئة كافة السبل ليؤدي حجاج بيت الله الحرام نسكهم في يسر وطمأنينة ..

وهذه الدراسة تهدف في المقام الأول معرفة رأيك أخي الحاج في امكانية تقديم وجبة عشاء ليلة النفرة من عرفات لتتفرغ لاستكمال مناسك حجك في مزدلفة من جمع ا[illegible] الجمرات) والمبيت فيها ..

لذلك نأمل التفضل بتعبئة هذه الاستمارة

١ - الأسم (اختياري)

٢ - الجنسية :

٣ - العمر :

- أقل من ٢٠ ☐
- من ٢٠ - ٣٠ ☐
- من ٣٠ - ٤٠ ☐
- أكثر من ٤٠ ☐

٤ - المؤهل العلمي :

أمي ☐	المرحلة الابتدائية ☐
المرحلة المتوسطة ☐	المرحلة الثانوية ☐
المرحلة الجامعة ☐	مابعد مرحلة الجامعة ☐

(...)

٥ - عدد مرات الحــج

أول مـــرة ☐

أكثر من مرة ☐

٦ [illegible] سبق لك الحج :
مـاهو انطباعك عن النفرة من عرفة الى مزدلفة :

ميســـرة ☐

متعبـــة ☐

٧ - ماهو رأيك في أسلوب التغذية ليلة مزدلفة :

(أ) هل تتمكن من تناول طعام العشاء براحة تامة ☐

(ب) هل يقدم العشاء في موعد منـــاســب ☐

(ج) هل لــديــك الوقـــت لاستــكمال نســكــك ☐

٨ - مـاهـي نـوعيـة وجـبة العشـــاء :

(أ) خـفـيـفـة ☐

(ب) دسمـــة ☐

٩ - هل ترغب في تناول وجبة العشاء في عرفة وقبل النفرة الى مزدلفة :

نعـــم ☐

لا ☐

١٠- اذا كانت اجابتك في السؤال التاسع (بنعم) فأجب على مايلي :

(أ) لماذا تؤيد تناول العشاء ليلة النفرة من عرفات ☐

(ب) ماهي نوعية الوجبة التي ترغب في تناولها :

دسمـــة ☐

خـفيـفـة ☐

(ج) اى الأوقات المناسبة التي تفضلها لتناول طعام العشاء ليلة النفرة

الساعة السابعة ☐

الساعة الثامنة ☐

الساعة التاسعة ☐

١١- اذا كانت اجابتك على السؤال التاسع ب (لا) :

(أ) لماذا لا تؤيد تناول وجبة العشاء ليلة النفرة من عرفات

☐

(ب) هل تعتقد ان الوقت كافيا في مزدلفة لاعداد مثل هذه الوجبة وللتفرغ لاستكمال المناسك

☐

١٢- أخي الحاج اذا كانت لديك اقتراحات أو اضافات على هذه الاستبانة نأمل ادراجها في نهايتها : ________________

____

____

____

____

____

أخي الحاج : نتمنى لك حجا مبرورا وسعيا مشكورا وذنبا مغفورا وعملا صالحا مقبولا .

مع تحيات الباحثان

د . ضيف الله يحي الزهراني
د . فوزان على الدهاس

جامعة أم القرى

و:حج٤/٢٢:١٠/١١